سليمان وتكرمع انه يشبه الحسد والبخل بنعم الله تعالى
على عبيده كما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما
بالدين وتقديما للوسيلة انك انت الوهاب
تعليل للدعاء بالمغفرة والهبة لا بالاخير فقط لان
المغفرة من احكام وصف الوهابية فسخرنا له
الريح اي اعدنا له هذا الملك بعد ان سلب عنه.
تجري بامره بيان لتسخيرها له وقوله رخا حال من
الريح وقوله لينة اي غير عاصفة وهذا في اثناء
سيرها واما في اوله فعاصفة كما في قوله تعالى ولسليمان
الريح عاصفة وقوله بامره من اضافة المصدر لفاعله
اي امره اياها وقوله حيث اي الى حيث وقوله اراد
هذه لغة حمير وقيل لغة هجر كل بناء بدل من
الشياطين وقوله واخرين عطف على كل بناء داخل
معه في حكم البدل وكان عليه الصلاة والسلام قسم
الشياطين الى عملة استخدمهم في الاعمال الشاقة
من البناء والغوص ونحو ذلك والى مردة قرن
بعضهم مع بعض في السلاسل لكفهم عن الشر
القيود والقيد لا يكون الا في الرجل فلا يلتئم مع قوله
بجمع ايديهم الخ والاوضح ان يفسر الاصفاد بالاغلال
والاصفاد تطلق على الاغلال كما تطلق على القيود
وقوله بجمع ايديهم الى اعناقهم مع وقلنا له هذا
اي

اي هذا الملك عطاؤنا بغير حساب متعلق
بعطاؤنا اي اعطيناك بغير حساب وهذا يدل على كثرة
الاعطاء او متعلق بامنن او امسك ويجوز ان يكون حالا
من عطاؤنا وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين
والمراد بالمن والامساك الاطلاق والتقييد وان له
عندنا الخ هذا حال من الضمير في سخرنا اي اعدنا له الملك
والحال ان منزلته عندنا لم تزل بزوال الملك ولم تتغير
بتغيره بل الذي وقع له امتحان ظاهري فقط ورتبته
على ما هي عليه تقدم مثله اي قريبا في قصة
داود واذكر عبدنا ايوب هذا معطوف على قوله
اذكر عبدنا داود وانما لم يقل واذكر عبدنا داود لشدة
الاتصال بينه وبين سليمان حتى ان قصتيهما قصة
واحدة وايوب هو ابن عيصو بن اسحاق فليس من
بني اسرائيل لانهم من نسل يعقوب وهو ابن
العيص اخي يعقوب وعاش ثلاثا وستين سنة
وكانت مدة بلائه سبع سنين وقيل عشر سنين وقيل
ثمانية عشر وقيل اربعين اذ نادى ربه هذا
بدل اشتمال من عبدنا او عطف بيان له وقوله
اني مسني الخ حكاية لكلامه الذي نادى ربه به
بعبارته والا لقيل انه مسه الخ وفي المفسر في سورة
الانبياء اذ نادى ربه اي لما ابتلي بفقد جميع ولده

Copyright © King Saud University